

## شرح نونية ابن القيم(1)-المقدمة(1)-الثلاثاء 81-1-1441هـ

عبدالكريم الخضير

استغفر الله هم لها في البداية سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه وبه اجمعين اما بعد فيستأنف هذا الدرس بعد انقطاع دام - 00:00:00

كم يا ابو عبد الله؟ تسعه وعشرين ولا ثلائين ايه بعد انقطاع دام ما يقرب من ثلاثين عاما و كنت في هذه ده ترددت كثيرا في شرح الكتاب بين الاختصار الشديد مع مراقبة النهاية - 00:01:13

والفراغ منه او الالياحال والكلام بالتفصيل وهذا يحتاج الى تعب شديد و مدة طويلة. لأن العلوم التي فيها في هذا الكتاب في هذه المنظومة كثيرة و متنوعة و متشعبة و دقيقة. وليس في فقط - 00:01:49

وتقرير مسائل الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة وذكر المذاهب المخالفة والردود عليها من كتبه وعلومهم كما قال ابن القيم رحمه الله بالنسبة لشيخ الاسلام ومن العجيب انه بسلامهم اردتهم نحو الحظوظ الداني - 00:02:21

هذا يحتاج الى تعب شديد و هبتها هيبة عظيمة بعد ان بدأت بها. ولكن البدايات كانت مناسبة لذلك الوقت وكانت ضعيفة ولذلك لا نلتفت اليها ولم يسجل منها شيء. لأن التسجيل انما بدأ به في الدروس - 00:02:50

بعد هذا هذه البداية بخمس سنوات سنة ستة عشرة. اما ما قبلها فالمسجل فيها من تفسير لكلام الله و مراده بآياته الشيء الكثير وفيها من الاستدلال بالحديث وبيان علل ورجاله ما لو جرد ل جاء - 00:03:13

في كتاب نافع جدا وابن القيم معروف قدمه في التفسير والحديث فضلا عن العقائد والمذاهب فالمسألة ليست بالامر الهين السهل فالذى يبي يأخذ الموضوع بجد بيتعجب. والذي يقول مقصود شيء - 00:03:43

احسن من لا شيء فالشرح الموجودة يعني فيها بركة و اول شرح وقفنا عليه هو شرح الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله طبع في مجلدين في المكتبة الاسلامي قبل ستين سنة. ثم صور مرارا والآن لا يوجد في - 00:04:11

وبحثنا عنه للطلاب لأن اول ما تكلمنا في الموضوع قلنا التعليق على نونية مع شرح ابن عيسى. لأن شرح ابن عيسى اقرب ما يكون الى ان يسمى في ظلال ونية. ايش معنى هذا؟ انه يأتي بالآيات من كلام ابن القيم ثم يكتب تحتها ما - 00:04:41

ناسب هذا الكلام من كلام شيخ الاسلام وابن القيم في الموضوع نفسه. فيكون توظيحا للآيات. والا لم يكن شرحا تحليليا. وان لم يكن شرحا تحليليا. جاء بعده الشيخ محمد خليل - 00:05:11

وشرح بشرح فيه شيء من التحليل والتفصيل الا انه لم يستطع في كلام شيخ الاسلام وابن القيم فجاء شرحه مناسبا للقارئ الذي يريد توضيح النونية ولا يريد اكثر من ذلك من توضيح الاقوال والمذاهب من كلام شيخ الاسلام وابن القيم. وما زال اهل العلم يشرحون - 00:05:31

الكتاب وقبل الشيخ الهراس الشيخ عبد الرحمن بن سعدي علق على شيء من اولها تعليق مختصر جدا. وهذا التعليق طبع اخيرا. ومعه تكميل من تعليقات الشيخ عبدالله بن تلميذ الشيخ ابن سعدي رحمه الله الجميع. ثم جاء الشيخ ابن عثيمين والشيخ صالح - 00:06:01

الفوزان شرحوها بشرح مناسبة لاواسط المتعلمين. وما من عالم فيما من اهل هذه البلاد الا وقد تعرض للنونية. ويوجد من شيوخنا من يحفظها ويستشهدوا بها في المناسبات وهي مرتع خصب - 00:06:31

لمن اراد ان يتكلم في مسائل الاعتقاد والاسماء والصفات وايضا مرتع للوعاظ. وفي اخرها في صفة الجنة كلام طويل جدا مما ترقق

00:06:59 به القلوب و يؤثر به في على في على الناس -

سمعنا الوعاظ كثيرا ما يرددون من هذه الآيات وحفظناها منهم والكلام عليها قديم عند شيوخنا ونسختي هذه من شرح الهراس  
مقتنيها قبل خمسين سنة لما كنت في المتوسط سنة ثلاثة وتسعين لا قبل قبل - 00:07:24

سنة تسعه وثمانين في المتوسط. وقرأتها وقرأت الشرح ورقتها ومجموع الأحاديث في ترقيمه خمسة الاف وثمان مئة وعشرين.  
ثمانية الاف وثمان مئة وعشرين بيت والغريب انه في ترقيم او في كلام الشيخ ابن سعدي يقول عدد ابياتها ستة الاف - 00:07:54  
زيادة مع ان هذا الكلام لا اعتقد انه دقيق بدليل ان الشيخ عبد الله بن عقيل لم يقره على ذلك وما ادري من ذكره معكم شرح بن  
سعدي ما ادري وبين ذكره الشيخ - 00:08:24

زاد في عددها على ستة الاف بيت وذكر الشيخ ابن عقيل انه في النسخ كذا والموجود في نسخ النونية اقل من ذلك يعني اقل من  
الخمسة. ومعكم النسخة ابقى في رسائل وفيها عدد على التحرير خمسة الاف - 00:09:42

اثنين وعشرين. ها؟ اثنين وعشرين عندي انا الشباب خمسة الاف وثمان مئة واثنين واربعين وانا اعدتها في ذلك الوقت وانا في  
المرحلة المتوسطة ثمانية الاف الف وثمان مئة وعشرين. ها؟ الفرق بسيط. يسير جدا. الانسان بهم قد يكون في - 00:10:26  
ضخمة لا يوجد في غيرها على كل حال النونية سمعت من مؤلفها سمعها ابن رجب وغيره من لفظه ووجد نسخ خطية اصلية  
منسخة من خط المؤلف وموثقة ومقابلة على نسخ - 00:11:06

الخلل فيها مظمن وطبعت مارا. واول ما طبعت في الهند هذى هي قد انطبع في المطبع الجمالي هنا الجمال اللي هو يذكر لها  
العادي يذكرون التاريخ يلفزونه يفرقون الرقم تكون الواحد هنا والسنة ان كانت مئتين او ثلاثة وفي اخرها يذكر البقية - 00:11:27  
خطها واضح وجميل من احسن ما يكون. وراقي مهوب جميل ما تعودت عليه انت الف وثلاث مئة وستة هذا هو التاريخ ملف اكثرا  
من موضع وبدى جمع الف وثلاثين هنا والصفر هنا والستة هنا - 00:12:28

مم الف هذه الطبعة الهندية اول طبعة ثم عندك الطبعة المصرية بمطبعة التقدم العلمية بمصر سنة الف وثلاث مئة واربعة واربعين الف  
وثلاث مئة واربعة واربعين ها؟ اربعة وثلاثين سنة وشلون اربعة وثلاثين؟ فرق بين ايه يعني لا - 00:13:17

ورا ثمان وثلاثين. ايه. ثمان وثلاثين. وهنا يقول تمت في اواخر شهر صبر سنة الف وثلاث مئة وخمسة واربعين. كانوا بدأوا بها سنة  
اربعة واربعين واتمومها هذه الطبعة المصرية. ثم طبعت في المكتب الاسلامي - 00:13:45

بشرح الشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى الطبعة الاولى سنة الف وثلاث مئة وتسعة وسبعين او ثمانين. الثاني الثمانين. في مجلدهم  
ها؟ لان ما بعد وصلت ما زالت في المطبعة ويقصد النسخة المحققة في رسالة الدكتوراه - 00:14:16

ما وصلت انتهت من الطباعة ولا واصلت. في رسالة دكتوراه في مجلدين قسمت في التصوير الى اربعة وعند القراءة قراءة الشرح  
يبين ما لهذا التحقيق من مزايا وما فيه من زوائد - 00:15:01

في للشيخ عبد الرحمن بن سعدي تعليقات على موضع من النونية مثل توضيح توحيد الانبياء والمرسلين من كتاب النونية من الكافي  
الشافي وله كتاب اخر في على كل حال الان تبين للشخص ابن سعيد ثلاث كتب حول النونية منها هذا المختصر على اوائل - 00:15:37

كم من بيت الف يعني قريب الثالث مم الف ومية الف وخمس مئة لا يبدو انه يترك بعذ الآيات ثم من الف وخمس مئة وواحد وثمانين  
الى الفين وثلاث مئة - 00:16:10

وتسعة وثمانين ينتقي الشيخ رحمه الله وكلام الشيخ عبدالرحمن على اختصاره اه فيه فيه فائدة فيه فائدة وهو يتقن الكلام الموجز  
فيما لا يستطيع كثير من الناس بعض الناس لا يبدع الا اذا اطال - 00:16:37

فاما اختصار ضاع. نعم هادي بحثت عنها بسرعة قبل ما اجي الدرس ولا عندي والله اني ما اذكر يعني اني ما اذكره الشيخ ابن عثيمين  
رحمة الله عليه ايضا شرحها للطلاب وفرغت كسائر كتبه رحمه الله - 00:17:08

للقليل النادر الذي كتبه بيده فرغت فطبعت في خمسة مجلدات في سلسلة مؤلفات الشيخ برقم مئة وثلاثة وعشرين الشيخ صالح

الفوزان ايضا له شرح او تعليق مختصر على النونية وسماه التعليق - 00:17:51

المختصر والا يقع في ثلاثة اجزاء متوسطة وآآ الشیخ صالح على طریقة شیوخنا اللي یؤثرون الاختصار ولا یشققون الكلام ولا یتوسعون ولا یستطردون فجاء الشرح مختصر ونافع ان شاء الله تعالى - 00:18:21

ثم قدمت النونية الى قسم العقيدة والمذاهب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قسم على اربعة طلاب في رسائل ماجستير وطبع الكتاب في ثلاثة مجلدات محققا معلقا عليه بدون الشروح - 00:18:48

ما في شرح انما تعليق من الطلاب وموازنة ومقارنة بين النسخ وذكر الفروق بينها ثم جرد المتن من غير تعليقات ولا فروق ولا شيء في هذا الجزء وهو خلاصة الرسائل الثلاث - 00:19:20

التي يغلب على الظن انها اصح ما في الباب هذه النسخة هي اصح ما في الباب وتغفي عن غيرها والا هنا طبعة الشیخ علي ابن حسن ابن عبد الحمید الحلبی - 00:19:46

في هذا الجزء وعدد الابيات عنده خمسة الاف وثمانمائة وسبعة وثلاثين وهذا التفاوت اللي یسیر في العدد غير مؤثر لابد منه اما ان يكون خطأ في العد واما ان يكون - 00:20:20

زياد من بعض النسخ ونقص هذه تحقیق لطالب علم جزائی اسمه ایوب هدیمی الجزایری وذكر لها مقدمة وبين ما في مزایا او ما في تحقیقه من المزایا ها شوف عمر - 00:20:46

حقها في المجلد وعندی بس بحثت عنهم عجل ما ما وجدته اللي بن خزیمة هي طبعة ابن خزیمة واشار اليها هذا الجزایری وذكر الفروق التي بين نسخته اه وبين نسخته وبينها - 00:21:33

وهذا الجزایری بلغت الابيات خمسة الاف وثمان مئة وتسعة وثلاثين يعني متقاربة يعني واحد وعشرين هذا مثلنا ها خذوا لا عاد البسملة ها الله المستعان وما زلت ارى ان قراءة المتن - 00:21:56

مع شرح بن عیسی الذي هو عبارة عن نقول عن شیخ الاسلام وابن القیم اکثر فائتة لانه كانه من تأییف شیخ الاسلام وابن القیم فهو یشرح کلامهم بكلامهم یضییف اشیاء من کتب اللغة والقوامیس واشیاء مما اطلع - 00:22:48

لكن قلیلہ بالنسبة لما نقله عن شیخ الاسلام وابن القیم. فما زلت انا ارجح ان تقرأ النونية مع شرح ابن عیسی فما رأی الاخوان لا سیما وان شرح ابن عیسی ما وجدناه الان - 00:23:16

طبع المکتب الاسلامی نافذة ولا صورت. صورة مارا ونفت ایضا. واظن الطلب عليها ما هو بكثیر بينما كان الطلب على النونية في وقتنا في وقتنا لطلب العلم شدید جدا والسبب في ذلك ان المشايخ في ذلك الوقت یستشهادون بابیاتها ویترنمون بها ویتغفون بها - 00:23:34

یستدلون باقواله وآآ یعجب الطالب یأخذ بلب الطالب في ذلك الوقت والعامۃ یسمعون الكلمات الابيات الوعظیة ویبحثون عنها وتكون حینئذ موجودة الان قلیل. قلیل ان یشار اليها في المجالس شیخنا الشیخ فهد بن حمیم رحمة الله عليه یحفظها ویرددھا علينا في الدرس سواء كان في - 00:24:02

کلیة الشریعہ وفي بيته لما انتقل وسننا نحضر عنده یستحضرها رحمة الله عليه. شیوخنا یستحضرون ما یحتاج اليه منها ما یقال ان كلها تحفظ وان كان منهم من یحفظ. وكل على مشربه واهتمامه - 00:24:38

مثل ما قلنا صاحب العقیدة یترنم بابیات العقیدة والرد على المخالفین وصاحب الوعظ والتوجیه والارشاد كذلك في اخرها او في ثلثها الاخير. وهذا اسطة مسجلة یا شیخ ها؟ ام الشیخ ابن حمیم. شو؟ یا سلطان - 00:24:59

لا عبد الرحمن ولد ها؟ عبد الرحمن ولد الشیخ لا موب الشیخ فهد عندك شي يا ابو عبد الرحمن یوصل ان شاء الله شرح احد قبل ابن عیسی اللهم الشیء الموجود ما ما في - 00:25:22

ولذلك یقول ابن عیسی في مقدمة شرحه يقول وبعد فإن المنظومة المشهورة في الطریقة السنیة والعقیدة الحنفیة المسمیة بالکافیة الشافیة في الانتصار للفرقة الناجیة لم ینسج ناسج على منوالها - 00:26:04

الى اخره للامام المحقق وموظوعها المحاكمة فدونك شرح يشرح الصدور وتضيء من غضوني شموس ويدور الى اخره. المقصود كانه اشار الى انه ما سبق. كان من بواهم والعهد بعيد [هـ؟ في ايش - 00:26:49](#)

اسكنه الله ولكنها من عهد وهي عروس مم ولكنها من عهد مؤلفها وهي عروس لم يمط لسامها وخدود بكر لم يفتض ختامها يعني كانه يقول انه اول شعر الله المستعان والله مؤلفات اخرى هـ؟ له مؤلفات. من هو؟ ابن عيسى. مطبوع [- 00:27:49](#) هـ؟ اي محققات ضعناها قايمه في الاخير المحققة الرسائل وش يقول؟ هـ؟ ايه عندنا مع السلطان. من بدران وتعرض له ابن بدران بس ما شفناه يقول هذا الكاتب استاذنكم بان تعرظوا هذه الفائدة المتعلقة بالنونية [- 00:28:44](#)

جمعني لقاء بين سماحة المفتى الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ والعلامة الشيخ عبدالرحمن البراك وكان مما تكلم فيه عن النونية قال [الشيخ عبدالرحمن من اراد ان يفهم النونية فليحرص على قراءة كتابين مختصر الصواعق يعني في قسم العقيدة - 00:29:41](#) الردود على المخالفين هذا معروف انه يكاد يكون مطابق ولشيخ الاسلام وحادي الارواح في القسم الثاني الذي احال اليه ابن سعدي لما وصل اليه. احال الى كتاب هذه الارواح وقال ان القسم الثاني لا يحتاج الى شرح [- 00:30:02](#)

الاول للمسائل الكلامية والثاني لآخر القصيدة يقول فزاد سماحة المفتى مدارج السالكين فاطرق الشيخ عبدالرحمن رأسه ثم رفع وقال صدقت قال وذلك للمسائل المتعلقة باعمال القلوب ونحوها كما بينه الدكتور عبدالرازاق البدر [- 00:30:21](#) جزاك الله خير الشيخ عبدالرحمن المساعدي يوم يوم انتهى من ما احتاج اليه وانتقام من القسم الاول في كتابين لطيفين حال الى حاد الارواح. وقال باقي الكتاب كله مطابق لما في حاد الارواح [- 00:31:02](#)

الان في المدة التي قبل حضور كتاب ابن ابن عيسى فلو يصور قسم من الشرح المطبوع ويكون على مدى درسين او ثلاثة لانهم يقولون شهر ويحضر الكتاب. صحيح. يقولون بعد شهر يصل الكتاب [- 00:31:24](#)

ويوزع ويبدأ به من الدرس القادم ان شاء الله تعالى لان الشيخ ابراهيم في الاعلان ما ذكر للشرح اي ذكر او طاري مع اني قايلين لك موجودة. وهو بموجود في السوق. ولو كان ما هو موجود. تصور [- 00:31:53](#)

ابشر ان شاء الله والمركز يا شيخ هـ؟ يقعد مركز خدمات طالب ويصور منك منه لا ينصابون صور المكتب ويجي يصور قدر يسير يكفي لدرسين او ثلاثة رئيسا ايه ثم [- 00:32:17](#)

يحضر ان شاء الله الشرح المحقق ويستفاد منه ونستفيد منه من اخواننا الطلاب وكثيرا ما حلوا لنا المشكلات وفتحوا لنا المغلقات واللي عندنا ما نبقى داخلين عليهم ان شاء الله. جزاك الله خير. هـ؟ ما شاء الله. شـ؟ [- 00:32:36](#)

عندى انايه يأتي مواضع فاذا كان هذه كل التعليقات واذا لا انا بسكت انا بعلق اللي اقدر عليه لكن لو اقتصرنا على النونية تعبت فيها [- 00:33:01](#) تعبا شديدا. وقد جربنا. لكن اذا علم ان هذا الموضع مما

موضوع اخر الاخوان في رؤساء الجمعية اتوا بالكلام الافضل والثالث في هذا الموضوع بدل ان يقرأ الشرط كامل يكون المنطلق ترى ما هو بتطويل الشرح. ما هو بطوي. لا ما هو [- 00:33:42](#)

تطويل يعني جزئين صغيرين لستة الاف بيت ما ترى ما هي بشيء. لكنه يربطنا بكلام شيخ الاسلام ابن القيم هذا اللي يهمنا بدل ما نروح للصواعق وغيره من مؤلفاته ما دمت رأيته هو الافضل يا شيخ. ان شاء الله ان شاء الله. لا اكثـر الاختيار تراه يخفـف على كثـير [- 00:33:59](#)

بدل ما اعتنـي بالبيـت من اولـه تصـير مسـؤوليـتي من اولـه الى اخرـه. تـرى المسـألـة ما هي بـسهـلة والله اعلم وصلـى الله وسـلم وبارـك عـلـى عـبـدـه ورسـولـه نـبـيـنا مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ [- 00:34:26](#)

تجـيـ جـنـبـيـ هـنـاـ.ـ لـكـ ذـولـيـ يـاـ اـبـوـ عـبـدـ الـمـلـكـ.ـ كـيـفـ؟ـ كـلـ ذـولـيـ لـكـ؟ـ كـتـبـ؟ـ هـذـيـ اللـيـ ماـ شـاءـ اللـهـ ماـ شـاءـ اللـهـ عـلـيـكـ حـرـيـصـاـ هـاـ انـ شـاءـ اللـهـ [- 00:34:50](#) الـثـلـاثـةـ فـقـطـ الـاـحـدـ وـالـاثـنـيـنـ مـاـ نـقـدـرـ هـاـ

الـسـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ.ـ وـشـوـ؟ـ فـيـهـ المـهـمـ تـسـانـ المـهـمـ جـاـيـنـ يـعـلـمـونـنـاـ.ـ الـاـسـبـوـعـ الـجـاـيـ هـاـ؟ـ لـانـ فـيـ عـطـلـةـ لـاـحـدـ وـلـاـ اـثـنـيـنـ.ـ هـاـ عـادـ الشـكـوـىـ لـلـهـ اللـهـ يـحـيـكـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ [- 00:35:20](#)

